

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي

أ- نظرية القهر

ب- نظرية المصلحة

ج- نظرية الاتفاق القيمي

د- نظرية القصور الذاتي

انتبهوا

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي

أ- نظرية القهر:

• تفسر هذه النظرية وجود النظام الاجتماعي بالرجوع إلى

فكرة استخدام القهر بصوره المختلفة الفيزيقية أو الرمزية

أو الخلقية.

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي

• حيث يعتمد على ممارسة القوة. إذا امتنع الناس عن

القيام بما هو متوقع منهم، فسوف يواجهون التهديد

باستخدام بعض صور العقاب الفيزيقي أو الحرمان من

الملكية أو الموارد أو الحقوق، وتحاول هذه النظرية أن

تفسر مختلف جوانب النظام الاجتماعي

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي
• فالناس يكبحون دوافعهم ويمثلون للمعايير لأنهم يخافون
النتائج التي يمكن أن تترتب على إخلالهم بذلك، وأنهم
يقومون بالتزاماتهم ويتوقعون من الآخرين نفس الشيء
لأن الإخفاق في ذلك سوف يواجه بالعقاب من جانب
السلطة.

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي
وتستطيع هذه النظرية أيضا تفسير مظاهر التفكك والصراع والتغير،
ففي جميع المجتمعات يوجد على الأقل نوعان من الصراع فهناك:

أولا صراع بين الناس حول مراكز القوة

ثانيا: صراع بين هؤلاء الذين يمتلكون القوة وبين هؤلاء الذين حرّموا

منها

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي

ب- نظرية المصلحة:

• هناك صورتان رئيسيتان متعارضتان في نظرية المصلحة:

الأولى تفسر النظام الاجتماعي على أنه نتيجة للتعاقد

بين الناس لتحقيق مصالحهم وتقرر هذه الصورة أن الناس

لا يستطيعون إنجاز أهدافهم بدون التعاقد .

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي
• أو على الأقل بدون قابليتهم للاعتماد على الآخرين،
وهذا بدوره يتطلب وضع القواعد التي تحدد لكل
جانب حقوقه والتزاماته التي تمثل منفعة متبادلة والتي
تمنع بعض الأطراف من تحقيق منافعهم على حساب
الأطراف الأخرى .

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي
• وتفسر هذه النظرية ظهور التفكك والتغير في ضوء عدم
كفاية القواعد الموجودة فيسود الصراع لفترة معينة نتيجة
للحاجة إلى قواعد جديدة.

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي

- أما الصورة الثانية في نظرية المصلحة فهي أكثر تعقيدا من الأولى حيث تذهب إلى أن النظام الاجتماعي نتيجة غير مقصودة لتصرفات عدد كبير من الناس طبقا لمصالحهم بطريقة منفصلة أو مستقلة.

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي

- قد يؤدي ذلك في بداية الأمر إلى تصادمات: لكن كل فرد سوف يجد أن مصالحه يمكن أن تحقق بطريقة أفضل، باستبعاد تلك التصادمات وبدعيم التعاون المتبادل مما يترتب عليه إقامة توقعات سلوكية متبادلة وتعديل مستمر لها لتحقيق التوازن.

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي

ج- نظرية الاتفاق القيمي .

• تقرر النظرية الثالثة أن النظام يقوم على وجود حد أدنى من الاتفاق حول بعض القيم التي قد تكون أخلاقية أو فنية أو جمالية ، بمعنى أنه إذا اتفق الناس على نفس القيم فإنهم يشكلون وحدة مشتركة ضد الآخرين فيوافقون على أهداف مشتركة. هذه النظرية تفسر التفكير والتغير .

تابع تصنيف تراث النظرية في ضوء تفسير النظام الاجتماعي

د- نظرية القصور الذاتي:

- أما النموذج الرابع والأخير من نظريات النظام الاجتماعي فيختلف عن النماذج السابقة في أنه يبحث عن تفسير مظهر واحد أو جانب واحد من النظام الاجتماعي.
- وتقصد به عامل الاستمرار أو البقاء في الحياة الاجتماعية.

(٣) تصنيف تراث النظرية في علم الاجتماع على ضوء
طابع العلم وأهدافه الأساسية:

• استند **فاجنر** في تمييزه وتصنيفه لتراث النظرية في علم
الاجتماع إلى تصورات أصحابها للطابع العام لعلم
الاجتماع ولأهدافه الأساسية كميدان للبحث المنظم،
ويحصر التصنيف الذي يقترحه فاجنر نظريات علم
الاجتماع في الفئات أو المقولات الرئيسية التالية:

تصنيف فاجنر لتراث النظرية

• التي يعتبر مؤلفوها علم الاجتماع على أنه علم طبيعي.

النظريات
الوضعية

• التي يعتبر مؤلفوها علم الاجتماع علما اجتماعيا يناقض العلوم الطبيعية.

النظريات
التفسيرية

• التي لا يعتبر مؤلفوها علم الاجتماع على أنه علم وضعي أو تفسيري

النظريات
الاجتماعية
التقويمية أو غير
العلمية

تابع تصنيف تراث النظرية على ضوء طابع العلم وأهدافه أولاً- النظريات الوضعية:

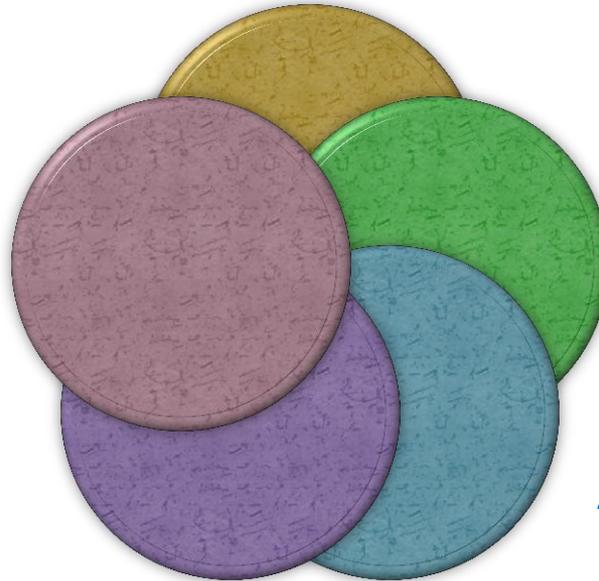
- تستند النظريات الوضعية على مسلمة مؤداها:
- أن علم الاجتماع ينبغي أن يدرس كعلم طبيعي
- أن علم الاجتماع علما وضعيا اجتماعيا سلوكيا،
ويمكن أن نميز في هذا الصدد بين خمس فئات أو
مقولات فرعية من هذه النظريات الوضعية ، ومنها:-

تصنيف تراث النظرية الوضعية

أ-الوضعية الجديدة

هـ- النظرية
السيكولوجية
البيولوجية للثقافة

د-النزعة
السلوكية
الاجتماعية



ب- الأيكولوجيا
الاجتماعية
المحدثة:

ج- النزعة
الوظيفية البنائية

تصنيف تراث النظرية الوضعية

أ-الوضعية الجديدة: والتي نشأت وانتشرت في الثلاثينات

والتي تزعم أنها تعمل على أساس من النموذج الفيزيقي،

وهي تجمع لدرجة كبيرة بين الأساليب العلمية والتعميم

والقياس وتنظر إلى علم الاجتماع على أنه علم تطبيقي

ونوع من الهندسة الاجتماعية.

تصنيف تراث النظرية الوضعية

ب- الأيكولوجيا الاجتماعية الحديثة: تعتمد على ما يطلق عليه **بالأتجاه البيولوجي لدي علماء أيكولوجيا النبات والحيوان**، حاول هاوولي في عام ١٩٥٠ أن يعدل هذا الأتجاه عن طريق توسيع نطاقه ليتخطى التخصص الضيق في علم الأتتماع الحضري والإقليمي إلى نطاق النظرية المتسقة التي تتجاوز الحدود التقليدية بهدف تحديد التنظيم الأتتماعي، ذلك المصطلح الذي استعير عن نظرية الأبنية الأتتماعية بما ينطوي عليه من معاني واسعة.

تصنيف تراث النظرية الوضعية

ج- النزعة الوظيفية البنائية: وهي تشمل على عدد من

النماذج الفرعية والاتجاهات في علم الاجتماع

والأنثروبولوجية، ولقد صيغت هذه النظريات أساساً على

شكل النموذج المورفولوجي والفيزيولوجي للكائن العضوي.

تصنيف تراث النظرية الوضعية

وبالرغم من أنها تختلف عن بعضها البعض إلا أنها تدخل

في الإطار الثاني للنزعة الوظيفية التي تدرس **الوحدات**

الصغرى ونعني نظرية الجماعة الصغيرة والنظرية الكلية

للمجتمع الثقافي ونظرية الأنساق الاجتماعية الريفية ونظرية

التنظيم والنزعة الوظيفية الحضرية... الخ.

تصنيف تراث النظرية الوضعية

- ولقد صيغ الاتجاه الوظيفي الذي يدرس الوحدات الكبرى باعتباره نظرية تعنى ببناء المجتمع في جملته.
- وتعد النظريات التي تعالج النسق الاجتماعي باعتباره واحداً من الأنساق الفرعية داخل النسق العام من أكثر النظريات الوظيفية شمولاً.

تصنيف تراث النظرية الوضعية

د-النزعة السلوكية الاجتماعية: وتختص بالنظريات غير

الذاتية، وغير الإرادية للفعل أو السلوك الاجتماعي وقد

تنهض هذه النزعة على تصورات واقعية وتعمل على ضوء

مفهوم علم النفس للمنبه والاستجابة ، وكذلك تسلم

بالنزعة الحتمية السلوكية للمعايير الثقافية .

تصنيف تراث النظرية الوضعية

هـ- النظرية السيكلوجية البيولوجية للثقافة: وتمتد

جذورها الى علم نفس الغرائز الحديث.

وتلعب هذه النظرية دورا واضحا في الأثروبولوجيا وهي تمثل في معظمها تطبيقات لنظرية التحليل النفسي الفرويدي في دراسة الشخصية والثقافة والموضوعات المرتبطة بها، وهناك صورا معدلة لها تهدف إلى بناء نظرية عن الثقافة في جملتها.

انتبهوا

تصنيف تراث النظريات التفسيرية:

أ- النموذج الأول : نظرية الفهم الثقافي

ب- النموذج الثاني : نظريات الفعل والتفاعل

ج- النموذج الثالث: نظرية التفاعل الرمزي

د- النموذج الرابع :مدخل الظواهر الاجتماعي

تصنيف تراث النظريات التفسيرية:

أ- النموذج الأول قد نطلق عليه اسم نظرية الفهم الثقافي ، وتعالج

النظريات من هذا النوع روح المجتمع الثقافي وتصدر هذه النظريات

عن محاولات التعرف على روح التجمعات الاجتماعية وترجمتها إلى

لغة علم الاجتماع بمثل ما تترجم إلى لغة ثقافتنا وأسهم علماء

الأنثروبولوجيا في نقل هذا الاتجاه إلى علم الاجتماع في أمريكا

واستفاد منه البعض في معالجتهم لموضوع روح المجتمعات المعاصرة أو

الأقسام الكبيرة من هذه المجتمعات .

تصنيف تراث النظريات التفسيرية:

ب- النموذج الثاني للنظرية التفسيرية: يطلق عليها اسم نظريات الفعل والتفاعل، والتي يمكن تتبعها في كتابات (ماكس فيبر) عن الفعل والفهم الذاتي وبدأت من منطلق علم الاجتماع الذي يدرس الوحدات الصغرى، ويتناول موضوعات فعل الأشخاص الذين يربطون أنفسهم بالآخرين ويدخلون في علاقات متبادلة لها مغزى ذاتي معهم. أي دراسة الحالة الفردية حتى يتمكن من بناء نظرية الفعل الذاتي والتفاعل.

تصنيف تراث النظريات التفسيرية:

ج- النموذج الثالث للنظريات التفسيرية وهي نظرية التفاعل

الرمزي: وتركز النظريات من هذه الفئة الفرعية على مستوى

تحليل الوحدات الصغرى وهي تمثل أحد نماذج علم النفس

الاجتماعي الحديث وتكون معتمدة في ذلك على النزعة

السلوكية لـ (جورج ميد) التي تهتم بعمليات التفاعل الرمزي

"اللفظي" من المنظور الذاتي الداخلي وتتمثل الموضوعات

الرئيسية في تحقيق الوعي الاجتماعي في المواقف التفاعلية

تابع تصنيف تراث النظرية على ضوء طابع العلم وأهدافه
ثالثاً - النظريات الاجتماعية التقييمية:

- تشمل هذه الفئة النظريات المناهضة للوضعية وغير العلمية، ولقد صاغ هذه النظريات الكتاب الذين لا يعتبرون علم الاجتماع علماً ولا يعتبرونه يخضع للقواعد العلمية في التطبيق ، ولقد رفضوا مبدأ الموضوعية.

نماذج النظريات المناهضة للوضعية وغير العلمية

١- النظرية
الفلسفية
الاجتماعية

٢- النظرية
الاجتماعية
الأيديولوجية

٣- النزعة
النقدية
الاجتماعية

نماذج النظريات المناهضة للوضعية وغير العلمية

وهو أحد الإسهامات الأكثر حداثة في علم الاجتماع-
الفلسفية **والذي يستعين بالتصورات الهيكلية** بالرغم من أنه
يرفض المضامين التاريخية للنزعة الهيكلية **والنموذج الثاني**
قد نطلق عليه النظرية الاجتماعية الأيديولوجية التي تلزم
بايديولوجية نقدية اجتماعية وأحيانا **بالنظرة النقدية في**
الاتجاه الماركسي، وقد يربطون بين علم الاجتماع وبين
الدعوة إلى الممارسة والتي تهدف إلى تغيير مجتمعهم.

ثالثاً: بارسونز ووضوح البناء الفرضي للبنائية

انتبهوا

الوظيفية

أن تالكوت بارسونز قد أضاف إسهامات رئيسة إلى

تطور منظور الإجماع من خلال بلورته المفضلة لإطاره

التصوري الأساسي ومحاوته تنسيق الأفكار الأساسية

والفروض التي قدمها العلماء الآخرون والمناصرين لمنظور

الإجماع في إطار نظري متماسك.

تابع بارسونز ووضوح البناء الفرضي للوظيفية

١. المجتمع نسق اجتماعي معياري:

أشار **بارسونز** إلى أنه بالإمكان تحليل المجتمعات باعتبارها أنساقا اجتماعية وأنه إذا كان على أي نسق اجتماعي أن يستمر عليه أن يعمل على تحقيق أربعة شروط أساسية .



تابع بارسونز ووضوح البناء الفرضي للوظيفية
أو بعبارة أخرى عليه أن يتغلب على أربع مشاكل
أساسية، ولقد أطلق على هذه المشكلات أو
الشروط اسم الملزمات الوظيفية أو المتطلبات
الوظيفية وهذه الملزمات لا تهم التنظيم الاجتماعي
فقط، وإنما تتعلق بالحاجات الشخصية لأعضاء
المجتمع أيضا وهذه المشكلات الأربع هي:-



تابع بارسونز ووضوح البناء الفرضي للوظيفية
أ- التكيف مع البيئة:

Adaption to the environment

على كل مجتمع أن يحقق الحاجات الطبيعية لأعضائه إذا
كان عليه أن يستمر ولكي يحقق ذلك عليه أن يضع
الترتيبات اللازمة مع بيئته الطبيعية.

تابع بارسونز ووضوح البناء الفرضي للوظيفية

ويعتبر الغذاء والمأوى بمثابة حد أدنى من هذه المتطلبات
وعادة ما يشمل مجالها على الأنساق الفرعية الخاصة

بالإنتاج والتوزيع.



تابع بارسونز ووضوح البناء الفرضي للوظيفية

ب- إنجاز الهدف **Goal Attainment**:

ينبغي على أي مجتمع أن يتوصل إلى بعض الاتفاق المشترك

بين أعضائه حول أهدافهم وأولوياتهم وهكذا عليهم أن

يوفر الترتيبات الضرورية للتعرف على واختيار تحديد

هذه الأهداف الجمعية وتوفير الترتيبات البنائية الضرورية

لبلوغ هذه الأهداف .

تابع بارسونز ووضوح البناء الفرضي للوظيفية
ج- المحافظة على النمط وإدارة التوتر:

Pattern Maintenance & Tension Management

على كل مجتمع أن يتأكد من أن أعضائه متحفزين ما فيه
الكفاية لأداء الأدوار الضرورية المطلوبة ولتحقيق الالتزام
الضروري بالقيم في هذا المجتمع.

تابع بارسونز ووضوح البناء الفرضي للوظيفية

وعليهم أيضا أن يكونوا قادرين على إدارة التوترات
الانتعالية التي يمكن أن تظهر بين الأعضاء خلال
التفاعلات الاجتماعية اليومية.



تابع بارسونز ووضوح البناء الفرضي للوظيفية
د- التكامل **Integration**:

ولكي يحافظ أي مجتمع على وجوده عليه أن يضمن
قدراً من التعاون والضبط بين العناصر الداخلية
للأجزاء المختلفة من النسق الاجتماعي .



تابع بارسونز ووضوح البناء الفرضي للوظيفية

وتتعامل المشكلتان الأولى والثانية وهما التكيف مع البيئة

وانجاز الأهداف الجمعية مع ظروف ومتطلبات تحقق

من خارج النسق، وعلى هذا يمكن النظر إليها على أنها

ذاتية إلى حد كبير بمعنى أنه تتطلب أداء مهام مثل تعبئة

الوسائل من أجل بلوغ الأهداف ذات القيمة.



تابع بارسونز ووضوح البناء الفرضي للوظيفية
وتترتب مشكلات المحافظة على النمط والتحكم في
الوتر والعمل على التكامل بين أفعال الأعضاء وتترتب
على الحقيقة التي مؤداها: أنه يوجد هناك دائما أكثر
من شخص واحد في النسق الاجتماعي.



انتبهوا

تابع الإطار التصوري للبناء الوظيفية

١- مفهوم البناء الاجتماعي والمفاهيم ذات الصلة:

يذكر **روبرت ريدفيلد** أن من استخدموا مفهوم البناء

الاجتماعي لم يستخدموه بمعنى واحد، ويبدو أنهم

يستخدمون عدة أفكار أو تصورات مختلفة بشأنه مثل

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

أ- النسق الاجتماعي **social system** : ويعني

النسق بأبسط معانيه العلائقية أو الارتباط أو التساند

وحيثما تؤثر مجموعة وحدات وظيفية بعضها في بعض

فإنه يمكن القول أنها تؤلف نسقاً .

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

ب- النظام الاجتماعي **Social institution** :

استخدم **مالينوفسكى** مصطلح النظام للإشارة إلى

الجماعة الاجتماعية وهو يدافع عن ما يسميه عزل

النظم عن بعضها البعض، وكل نظام يؤدي في الواقع

وظيفة اجتماعية على الأقل.

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

ج- الدور الاجتماعي **Social role**: يعد مفهوم

الدور مفهوما محوريا سواء لفهم النتائج أو الآثار أو

لفهم مكونات البناء الاجتماعي ، فالدور هو الوظيفة

بمعنى أنه السلوك الذي يؤديه الجزء من أجل بقاء

الكل.

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

وتشكل أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأدوار الشخصية جوهر البناء الاجتماعي وبالمثل تشكل أنماط العلاقات بين النظم الاجتماعية المفهوم الأشمل لبناء المجتمع ككل.

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

د- نسق القيم **Value system**: ويشير إلى

القيم التي يتبناها المشاركون في النسق الاجتماعي كوجهات سلوكهم، وهذه القيم هي المسؤولة عن التوازن والوحدة، كما أنها تحقق التماسك وتمنح الفعل الاجتماعي شكلاً وتعطيه معنى.

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

٢- مفهوم الوظيفة الاجتماعية والمفاهيم ذات

الصلة :

يذهب **رادكليف براون** إلى أن وظيفة النظام هي الدور أو الإسهام الذي يقدمه الجزء من أجل النسق الاجتماعي ككل.

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية
وكان ميرتون قد أضاف تعريفاً شهيراً للوظيفة حيث
قال: أنها تلك النتائج أو الآثار التي يمكن ملاحظاتها
والتي تؤدي إلى تحقيق التكيف والتوافق في نسق
معين.

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

وطور **ميرتون** بعد ذلك مجموعة من التصورات بدأها
بالتفرقة بين الوظائف الظاهرة والكامنة، ودعمها
بمفهوم البدائل الوظيفية واختتم إسهامه بمفهوم المعوقات
الوظيفية كأداة لفهم التغير الاجتماعي.

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

أ- الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة

:Manifest & Latent

قدم **ميرتون** تفرقة واضحة وتمييزاً قاطعاً بين

الوظائف الظاهرة والكامنة وهو تمييز أشار إليه

صننا بعض الدارسين الآخرين.

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

فالوظائف الظاهرة تشير إلى النتائج الموضوعية التي تحدثها سمة اجتماعية أو ثقافية معينة، تلك النتائج التي تفرض على الأفراد تبعيتها أو التكيف معها، فهي إذن نتائج يتوقع الأفراد حدوثها، أما الوظائف الكامنة فتشير إلى النتائج غير المقصودة وغير المقررة.

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

ب- البدائل الوظيفية Functional

alternatives: وعندما حاول **ميرتون** مناقشة

موضوع الجهاز السياسي كشف بجلاء عن أهمية

مفهوم البدائل الوظيفية ، وتكمن أهمية هذا المفهوم في

التحليل حينما تتخلى عن التسليم بفكرة الوظيفية .

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

حيث أن فكرة الوظيفية ينطوي عليها بناء اجتماعي معين، ومعنى ذلك أنه يتعين علينا ألا نسلم مثلاً بأن الجهاز السياسي يمثل الوسيلة الوحيدة لمواجهة حاجات معينة مثل رجال الأعمال والطموحين من أفراد المستويات الاجتماعية الدنيا .

تابع الإطار التصوري للبناءية الوظيفية

ج- المعوقات الوظيفية **Dysfunctions**: وفي

هذا الصدد يستخدم **ميرتون** مفهوم المعوقات الوظيفية

والذي يشير إلى النتائج التي يمكن ملاحظتها والتي تحد

من تكيف النسق أو توافقه.

رابعاً: نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

ادعى (روبرت ميرتون) أن الإطار النظري من النوع

الذي قدمه بارسونز لا يساعد على القيام بأبحاثنا

الواقعية في علم الاجتماع ، بمعنى القيام بإجراء

البحوث السوسولوجية.



تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

ذهب ميرتون إلى أن التحليل الوظيفي يعتبر بمثابة مدخل
سوسيولوجي لكن هدفه لم يتحقق لأنه مازال بعيداً عن الدقة
المنهجية ، ويرجع هذا النقص المنهجي أساساً إلى المفاهيم
والافتراضات غير الدقيقة والمشوشة.

تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

ومن هنا قدم قائمة يمكن مراجعتها تحدد ما لا يمكن أو يمكن

عمله عند دراسة أي ظاهرة في ضوء الإطار الوظيفي، ولقد

أطلق على **هذه القائمة المنسقة** التي يمكن مراجعتها من المفهومات

والإجراءات اسم النموذج القياسي.

تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

فهناك مشكلة تواجه مفهوم الوظيفة ذاته، لأنه قد استخدم بمعان

وطرق كثيرة ومختلفة ، تبدأ بالمهنة والحدث المفرح، والنشاطات

التي تنجز من خلال الدور أو المنصب وتشير أيضا إلى الدوافع

والمقاصد والأهداف.



تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

واقترح ميرتون أن نحصر هذا المفهوم فقط في تلك النتائج التي يمكن ملاحظتها للأحداث الاجتماعية أو الترتيبات التي توضع من أجل تكيف أو توافق نسق ما (الجماعة أو المجتمع) .

انتبهوا

تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

وهناك أيضا مشكلات ترتبط بالفروض العامة التي
صاغها الوظيفيون. ويذهب ميرتون إلى أن هناك

على الأقل ثلاثة افتراضات مضللة في التحليل الوظيفي

والتي حاول أن يعالجها ، وهذه الافتراضات هي:-

تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

١- افتراض الوحدة الوظيفية للمجتمع:

FUNCTIONAL UNITY OF SOCIETY

وهناك افتراض شائع وخاصة بين الأنثروبولوجيين بأن كل المعتقدات المقننة (العناصر الثقافية) أو الأساليب الموحدة (الأدوار والمنظم والأنشطة الاجتماعية) تعتبر وظيفة بالنسبة للنسق الثقافي أو الاجتماعي في جملته.

تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

والمشكلة التي تواجه هذا الافتراض أنه قد يصدق عموماً على

المجتمعات البدائية والصغيرة لكنه يفقد معناه بالنسبة للمجتمعات

المعقدة والكبيرة، فقد لا تكون كثير من العناصر وظيفية بالنسبة

للسوق في جملته وإنما قد تكون كذلك بالنسبة لأحد أجزائه

فقط.

تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

لا بد لعالم الاجتماع عندما يقول أن عنصر معين يعتبر وظيفياً ، أن يحدد الوحدة التي يعنيها ، لأنه قد يكون وظيفياً فقط بالنسبة لنظام معين أو جماعة أو أسرة واحدة أو مدرسة .



تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

فمثلاً القول بأن المعتد الديني والنشاطات الطقوسية تعد وظيفية بالنسبة للمجتمع الذي تعمل فيه على دعم التضامن بالنسبة لكل أعضاء هذا المجتمع ، لكن هذا لا ينطبق في حالة ايرلندا الشمالية حيث تعمل الفروق الدينية على تقسيم المجتمع .

تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

٢- افتراض الوظيفية الشاملة

UNIVERSAL FUNCTIONALISM

ويرتبط هذا الافتراض ارتباطا وثيقا بافتراض الوحدة الوظيفية للمجتمع
ويصعب فصله عنه، إذ من المفترض أن نجد وظائف ايجابية لأي عنصر
اجتماعي

تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

ويستشهد ميرتون مثلاً بافتراض (كلوكوهن) بأن الأضرار التي
توضع على كُم معطف الرجل تحقق وظيفة ايجابية لأنها تحافظ
على المألوف وعلى مشاعر القديم، ولكن ليست كل العناصر
بالضرورة تحقق وظائف ايجابية .

تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

٣- افتراض الضرورة الوظيفية **INDISPENSABILITY**:

وهذا الافتراض يخلط بين الأفكار التالية :-

أ- الملزمات الوظيفية **PREREQUISITE**: بمعنى أن هناك

وظائف أساسية محددة ينبغي تحقيقها إذا كان على وحدة

معينة (مجتمع أو جماعة) أن تستمر أو يكتب لها البقاء .

تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

ب- الأشكال الاجتماعية / نظم / أساليب : إذ ينبغي مثلاً أن يكون للمجتمع بعض الترتيبات المنظمة التي تضمن له تحقيق الملزمات الوظيفية مثل الإنتاج وتوزيع الطعام وغير ذلك من الموارد النادرة ، غير أن هناك طرق كثيرة ونماذج عديدة من الترتيبات الاجتماعية الملموسة والواقعية لإنجاز هذه الملزمات .

تابع نقد وتعديل البنائية الوظيفية عند روبرت ميرتون

ج- الوظائف الظاهرة والكامنة

MANIFEST & LATENT FUNCTIONS

ويضيف ميرتون بالنسبة للتحليل الوظيفي أنه في بحثنا قد نميز بين الوظائف الظاهرة التي تعتبر معترفاً بها ومقصودة من جانب الأفراد المعنيين وبين الوظائف الكامنة التي تمثل النتائج غير المقصودة وغير المعترف بها للسلوك الاجتماعي.

أولاً: نظرية التفاعلية الرمزية

Symbolic Interactionalism

- تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية، التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO) منطلقة منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى: أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار، ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، ومن هنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي.

التفاعلية الرمزية

Symbolic Interactionalism

● مصطلحات النظرية:

- **التفاعل:** هو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة.
- **المرونة:** ويقصد بها استطاعة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر، وبطريقة متباينة في فرصة ثالثة.

التفاعلية الرمزية

انتبهوا

Symbolic Interactionalism

- **الرموز:** وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان، وتشمل عند **جورج ميد** اللغة، وعند **بلومر المعاني**، وعند **جوفمان** الانطباعات والصور الذهنية.
- **الوعي الذاتي:** وهو مقدرة الإنسان على تمثل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة هي بمثابة نصوص، يجب أن نعيها حتى نمثلها على حد تعبير جوفمان.

الاسم : جورج هربرت ميد

مواليد : ١٨٦٣م بولاية ماساتشوستش

وفاته : عام ١٩٣١م

التخصص : علم النفس الاجتماعي

الجنسية : امريكي

موجز: ميد عالم أمريكي في علم النفس الاجتماعي .

ومؤسس نظرية التفاعلية الرمزية. وأهم من وضع أسس

التفاعلية الرمزية في علم الاجتماع على الرغم من أنه

فيلسوف مهتم بالعمليات الاجتماعية أكثر من كونه عالم

اجتماع .



الاسم: هيربرت بلومر

مواليد: ١٩٠٠م في سانت بولاية ميسوري في
الولايات المتحدة الأمريكية

التخصص: علم اجتماع

الجنسية: امريكي

موجز: ركز هيربرت بلومر اهتمامه حول دعم وتطوير
مفاهيم ميد وذلك من خلال دراسته الامبريقية
للسلوك الجمعي ولكنها أيضا حاول أن يعمق تحليلات
التفاعلية الرمزية للمجتمع فضلا عن اهتمامه بمناقشة
المناهج السوسيولوجية الملائمة لمنظور التفاعلية الرمزية.



الاسم : جوفمان ارفينج

مواليد : ١٩٢٢م

التخصص : علم اجتماع

الجنسية : امريكي

موجز : جوفمان ارفينج عالم اجتماع أمريكي حقق

شهرة واسعة في مجال علم الاجتماع بفضل تحليلاته

لأسلوب العلاقات ماين الأشخاص. وصاحب

شخصية محورية في علم الاجتماع الأمريكي وتتلذ

على يد هربرت بلومر .



أسس التفاعلية الرمزية

Symbolic Interactionism عند جورج ميد .

١- السمات المميزة للكائنات الإنسانية :

- يقوم مدخل **ميد** على افتراض مؤداه أنه يوجد هناك اختلاف بين الاستجابات الحيوانية وبين السلوك الإنساني ، ويتطلب السلوك كما يفهمه **ميد** تملك العقل ، ولهذا كان تملك العقل أحد السمات المميزة للأنواع الإنسانية .

النقطة الثانية من أسس التفاعلية الرمزية عند جورج ميد

٢- الدراسة العلمية للعقل

- كانت عملية حل المشكلة الفلسفية المتعلقة بالعلاقة بين العقل والطبيعة أحد الاهتمامات المحورية لدى **ميد**، وتكسب هذه المشكلة مغزى ودلالة بالنسبة للعلوم الاجتماعية عندما نعرفها على ضوء سؤال كالآتي:-
- هل بإمكان هذه الأساليب التي حققت نجاحاً في دراسة الطبيعة ونغني أساليب العلوم الطبيعية ، أن تطبق بما يعود بالفائدة في دراسة العقل ودراسة النشاطات الاجتماعية الإنسانية ؟

المجتمع والسلوك الاجتماعي

يرى ميد أن هناك علاقة تبادلية بين الذات والمجتمع. فالمجتمع هو حصيلة تفاعل مستمر بين العقل البشري والنفس البشرية. كما أنها يتشكلان أصلا عن طريق التفاعل أي من خلال **التنشئة الاجتماعية** والتي تعد مفهوما مركزيا عند ميد. **والتفاعلية الرمزية** لها القابلية على صياغة سلوكنا في ضوء ما يتوقعه الآخرون منا.

المجتمع والسلوك الاجتماعي

إن السلوك على وفق طروحات ميد يجمع ثلاث عناصر أساسية (العقل، النفس، المجتمع). ووفق أفكار ميد نجد أن الذات تشمل العقل والنفس. والعقل عند ميد يعني القدرة على تمثل الرموز والإشارات التي لها معاني اجتماعية وثقافية والتي يكون بموجبها السلوك ممكنا .

تابع التفاعلية الرمزية والعلم في نظر هربيرت بلومر

- يرى **بلومر** أن مثل هذه التعبيرات فيما تفقر في العادة إلى المؤشرات المنظمة والثابتة ويحاول كل باحث أن يتصور المؤشرات التي تناسب مع المشكلة الخاصة التي يقوم بدراستها، وهكذا يختار أحدهم بعض السمات التي تمثل التكامل الاجتماعي للمدن، بينما يستعين آخر بمجموعة سمات أخرى في التعبير عن التكامل الاجتماعي لعصابات الأحداث الصغار.

ثالثاً:

قضية العلاقة بين الفرد والمجتمع في نظر التفاعلية الرمزية

• ينطلق عالم التفاعلية الرمزية من افتراضات مؤداها أن

تنظيم الحياة الاجتماعية ينشأ من داخل المجتمع ذاته، من

عمليات التفاعل بين أعضاء هذا المجتمع، ويرفض الفكرة

التي تقول بأن شكل التنظيم الاجتماعي يحدد من خلال

تأثير عوامل خارجية جغرافية أو اقتصادية.

ثالثاً:

قضية العلاقة بين الفرد والمجتمع في نظر التفاعلية الرمزية

- كان علماء التفاعلية الرمزية في طليعة المدافعين عن البحث المتعلق بعملية تنشئة البالغ. لقد انتقدوا بشدة تلك التصورات لعملية التنشئة الاجتماعية التي تعتبر السمات الأساسية للسلوك قد ترسخت في مرحلة الطفولة، ولا تخضع لأي تعديل لاحق في المستقبل.

ثالثاً:

قضية العلاقة بين الفرد والمجتمع في نظر التفاعلية الرمزية

• هذا الفهم لعملية التنشئة يصنع في نظر التفاعليون الرمزيون الفكرة القائلة: «أن ما تتعلمه في المراحل الأولى للطفولة يؤدي آلياً إلى أنواع محددة من أنماط السلوك التي لا يمكن تعديلها والتي تظهر في مرحلة البلوغ».

• لا ينظر التفاعليون الرمزيون إلى العلاقة بين الفرد والمجتمع على أنها تسير وفق نوع من الحتمية. فالإنسان مخلوق اجتماعي وليس دمية يحركها المجتمع.

الإثنوميثودولوجيا

- تعد الإثنوميثودولوجيا بمثابة منظور حديث في علم الاجتماع أسسه عالم الاجتماع الأمريكي **هارولد جارفينكل في بداية عام ١٩٦٠** وقد تناول الأفكار الرئيسية لهذا المنظور في كتابه بعنوان **«دراسات في الإثنوميثودولوجيا» (١٩٦٧)**. وتعني الإثنوميثودولوجيا ببساطة **«دراسة الطرق التي من خلالها يعطي الناس معنى لعالمهم الاجتماعي»**.

أولاً: الأسس المعرفية والواقعية للأنثوميثودولوجيا

- يعتبر الاتجاه الأنثوميثودولوجي امتداداً للتيارات الفكرية التي أعلنت بشكل واضح وصریح رفضها للنموذج الوضعي في دراسة الإنسان والمجتمع وقدمت الأطر التصورية والمنهجية البديلة.
- وتعد أفكار (فيبر) الجسر النظري بين فلسفة (هوسرل) الفينومينولوجية وعلم الاجتماع السوسيولوجي لـ (شوتس) ولعل أبرز المفاهيم التي استند عليها **شوتس** هل الفعل الاجتماعي ومنهج الفهم الذاتي والأنماط المثالية.

تابع الأسس المعرفية والواقعية للأثنوميثودولوجيا

أ- إسهام هوسرل في نمو الأثنوميثودولوجيا . **Ethnomethodology**

- ويعد **هوسرل** المفكر الرئيسي وراء نشأة الحركة الفينومينولوجية وكل اتجاه يطلق عليه فينومينولوجي يجب أن يحمل بالضرورة قضيته الأساسية، ولقد غير **هوسرل** وعدل في أفكاره عدة مرات ولكن الفقرة التي ظلت ثابتة عنده هي الاعتقاد أن العلم الوضعي السائد في وقته في أزمة وأن الضرورة تحتم البحث عن علم فلسفي جديد .

ج- الأثنوميثودولوجيا والتفاعلية الرمزية.

انتبهوا

١. أن الدراسات الأثنوميثودولوجية التي عالجت كيفية استخدام القواعد الاجتماعية في الحياة اليومية تتفق مع التفاعلية الرمزية حيث أن هناك علاقة اعتماد وتفاعل متبادل بين الفاعل والقواعد والمواقف الاجتماعية فلا ينسى تفسير السلوك إذا ما جرد من سياقه العام الذي يقع فيه.

تابع الأثنوميثودولوجيا والتفاعلية الرمزية.

٢. فكرة كل من الأثنوميثودولوجيا والتفاعلية الرمزية تشابه عن اللغة ووظيفتها داخل المجتمع واقتزان اكتسابها عند الأفراد باكتساب معاني الأشياء والأحداث مما يتيح فهم وإدراك الأبنية الاجتماعية وجعل التنظيم الاجتماعي المتسم بالثبات أمر ممكن.

تابع الأثنوميثودولوجيا والتفاعلية الرمزية.

٣. أهمية السياق بالنسبة لفهم الفعل الاجتماعي ويبدو هذا الاهتمام واضحا في أعمال رواد التفاعلية الرمزية أي أن الأفراد يتصرفون وفق ما يرونه وظيفيا وعمليا في أنشطتهم اليومية الجارية.

تابع الأثنوميثودولوجيا والتفاعلية الرمزية.

٤. الالتقاء بين الاتجاه الأثنوميثودولوجي والتفاعلية
الرمزية في أن النظام الاجتماعي يوجد داخل
الأفراد فحسب ولا وجود له في غير هذا
النظام.

تابع الأثنوميثودولوجيا والتفاعلية الرمزية.

- يبرز الاتجاه الموقفي وهو اتجاه تؤكد عليه الأثنوميثودولوجيا : أن السلوك في إطار الموقف والتغيرات التي تطرأ على الموقف، وما يصاحبها من تغيرات في السلوك تعتبر جميعا أفضل منهج يمكن أن يستخدمه العالم الاجتماعي لكي تتحقق التجربة في البحث، ويتطلب ذلك من الباحث دراسة الموقف كما يبدو الشخص ذاته.

انتبهوا

د- الأثنوميثودولوجيا والأثربولوجيا المعرفية.

• تحديد معنى الأثربولوجيا المعرفية: علم الشعوب يرى

(ستور ثقافت) أنها نسق من المعرفة والإدراك

النمطي لثقافة معينة، وتعنى الثقافة من وجهة النظر

هذه مجموعة من التصنيفات الشعبية لمجتمع معلوم.

د- الأثنوميثودولوجيا والأثربولوجيا المعرفية.

١. أن اهتمام الأثربولوجيا المعرفية بالإدراك المعطى والمعرفة المصنفة ثقافياً يعتبر امتداد لفكرة **شوتس** عن وجود مخزون من المعرفة النمطية لدى الأفراد يستندون عليها في تفسيراتهم وتأويلهم للظواهر الثقافية في حياتهم ، هذه المعرفة النمطية تبدو لأعضاء المجتمع وكأنها أمور موضوعية وحقائقية عن واقعهم.

تابع الأنثوميثودولوجيا والأنثربولوجيا المعرفية.

٢. دور التركيز الأساسي للأنثربولوجيا المعرفية حول دراسة اللغة، إذ تهتم الأنثوميثودولوجيا بطرق التفسير التي تجعل معنى للأحداث في الجماعات ذات الثقافات المختلفة من خلال الرجوع إلى الطريقة التي يتكلم بها الأفراد ومعرفة تطوراتهم عما يؤدونه، واستخراج المعاني والمضامين أمر يتطلب عمق أبعد من ذلك يتمثل في معرفة نوعية وخصائص الأشياء التي تقال في موقف معين ولشخص بالذات والممارسات والطقوس المقترنة باللغة.

تابع الأثنوميثودولوجيا والأثنوبولوجيا المعرفية.

٣. اهتمت الأثنوجرافيا الجديدة بتحليل الدلالي
السيمانطقي (سياق المعنى) وحاولت اكتشاف معاني
ومدلولات واستخدامات المصطلحات، وبالتالي ركزت
كل من لأثنوبولوجيا المعرفية و الأثنوميثودولوجيا على
فهم العالم كما يؤوله ويفسره الإنسان في حياته اليومية.

تابع واقع الولايات المتحدة في الستينيات وظهور الأثنوميثودولوجيا .

• ويعتبر **جارفينكل** رائداً ومؤسساً لهذا الاتجاه أما **(آرون**

سيكوريل) فيحتل مكانة بارزة في التاريخ القريب لهذا

الاتجاه فقد أثرى الاتجاه بقضايا تتصل بأسئلة أساسية في

علم الاجتماع منها كيفية إفراز الأفراد لقواعد سلوكية

يستخدمونها في ضبط سلوكهم وسلوك الآخرين .

تابع واقع الولايات المتحدة في الستينيات وظهور الأثنوميثودولوجيا .

• وفي هذا عودة إلى مشكلة النظام الاجتماعي ولكن بأسلوب
أثنوميثودولوجي مميز... وقد أطلق **سيكوريل** على
إنتاجه الفكري علم الاجتماع المعرفي لعدم استساغته
لمصطلح أثنوميثودولوجيا .

انتبهوا

مصطلحات المقرر المطلوبة باللغة الإنجليزية

مهمة جداً



| انجليزي | عربي | م | انجليزي | عربي | م |
|------------------------|----------------------|----|----------------------|--------------------|----|
| Conceptualization | عملية صياغة المفاهيم | ١٤ | Dysfunctions | المعوقات الوظيفية | ١ |
| Operational definition | التعريف الإجرائي | ١٥ | Designing the Study | تصميم الدراسة | ٢ |
| Independent Variable | المتغير المستقل | ١٦ | Scientific Law | القانون العلمي | ٣ |
| Adaption | التكيف | ١٧ | Social Theory | النظرية الاجتماعية | ٤ |
| Conceptual Framework | الإطار التصوري | ١٨ | Social policy | السياسة الاجتماعية | ٥ |
| Scientific Hypothesis | الفرض العلمي | ١٩ | Scientific Model | النموذج العلمي | ٦ |
| Structural Functional | البنائية الوظيفية | ٢٠ | Typology | التنميط | ٧ |
| Paradigm | النموذج القياسي | ٢١ | Report | التقرير | ٨ |
| Functionalism | الوظيفية | ٢٢ | social system | النسق الاجتماعي | ٩ |
| Social Indicators | المؤشرات الاجتماعية | ٢٣ | Value system | نسق القيم | ١٠ |
| Social Facts | الحقائق الاجتماعية | ٢٤ | Descriptive Research | البحث الوصفي | ١١ |
| Documentary Method | منهج التوثيق | ٢٥ | Ethnomethodology | الأثنوميثودولوجيا | ١٢ |
| Prerequisite | الملزمات الوظيفية | ٢٦ | Symbolic | التفاعلية الرمزية | ١٣ |

والله اعلم
بما تنصرون
مغيب

مع تمنياتي لكم بالنجاح

د/ سوسن البيطار